العالا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتدا بالساكن ويكون الفتحة خفيف واللام مفتوح دايما للخفة والعين لا يكون
الا متحركا لئلا يلزم التقا الساكنين في نحو ضربت ولهكذا كانت محصورة في الفتح والكسر والضم وانما جاء من
نحو يعم ويتهد بفتح الفا وكسرها مع سكون العين فيدل على الاصل الضرب من الخفة والاصل فيهما فعل بكسر العين واما
نحو ضرب بضم اوله وكسر ثانيه ففيه قولان احدهما انه اصل برأسه وليه ذهب المبرد وابن الطراوة و
الكوفيون ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني والثاني انه فرع عن فعل الفاعل وليه جمهور البصريين و
نقل عن سيبويه فرق ان وزن اصلي مستدلا بان نحو جش وزنهت وطلا دمه واهدر دمه واويم بكذا و
عني بحاجتي بمعنى اعتني بها وبي جلنا بمعنى بكم جلنا وجريد وكم ووعك وفلج ومسقط في يده و
رهصت الدابة ونفست المراة ونتجت الناقة وغم الهلال واغم علي زيد واخواتها لم يستعمل الا مبنيا للمفعول
خبران عده وزنا رابعا خبر فرق وتقرير الدليل منه ان فعل المفعول لو كان فرعا لفعله لكان مسلزما وجوده
وجود ذلك الفعل ضرورة كون الفرع مستلزم وجوده وجود اصله واللازم باطل فالملزوم مثله بيان الملازمة
ان الفرعية ثابتة للاصل ولا يوجد فرع بغير اصل ينحو وجدنا اصالا مستعملة للمفعول غير مبنية عن المبني
للفاعل وجوابه بالنقض وهو ان لنا جموعا لم يسمع لها في واحد كما ديد وابابيل ولهجع فرع الافراد اتفاقا فاطلق
كان ما ذكرتم صحيحا لزم كون لهجع اصلا وانتم لا تقولون به فما كان جوابكم عن هذا فهو جوابنا عن ذلك وفي قال انه
فرع عن فعل الفاعل مستدلا بتعرك الادغام في نحو سوي وترك الابدال في نحو وري لم يعد وزنا رابعا وتقرير
الدليل ان الواو والياء متى اجتمعتا وسبقت احدهما بالسكون فان الواو تقلب ياء وتدغم الياء في الياء وان
الواوين متى اجتمعتا في اول الكلمة ابدلت الاولى همزة لزوما فلما لم يحصل الادغام ولا ابدال دل ذلك على انهما
معبران عن فعل الفاعل وهو سائر وواري فكما لا يدغم الالف من سائر والهمزة العاوي من واري فكذلك
ما عبر عنهما واجاب الاولون عن ترك الادغام والابدال فقالوا اما ترك الادغام فلبلا يلتبس بمجهول
فعل لانه اذا قيل سيّ بالادغام لم يعلم انه مجهول سائر او سيّر واما ترك الابدال فلان الواو والثانية
في وري ليست متاصلة في الرواية لانها منقلبة عن الف واري وللزيادة في وزن واحد كدحرج
وزلزل ويأتي دحرج بالضم في اوله وما لكسر فيما قبل اخره لحاذ فالسابق في فعل الفعول فصل
في كيفية الوزن ويسمى التمثيل لمماثلة حروف الميزان بحروف الموزون في تعداد الحروف وهيأتها
وغاية الوزن بيان احوال الابنية الحكم في ثمانية امور الحركات والسكنات والاصول والزوايد
والتقديم والتاخير والحذف وعدمه والميزان امثلة فعل والموزون يقابل الاصول بالفا فالعين
والتقديم والتاخير والحذف وعدمه على الترتيب المستفاد من لكن الفا حال كون حروف الميزان معطاة مثلها من حروف
فالعين فاللام على الترتيب المستفاد من لكن الفا حال كون حروف الميزان معطاة مثلها من حروف
وسكنت اصليين فيقال في وزن فلس من الاسما فعل بسكون العين وفي وزن فرح من الافعال فعل
بفتح العين وكذلك يقال في وزن قام من الاجوف وشد من المضاعف فعل بفتح العين فيهما لان اصلهما
قول القايل والادغام قوم وشدد بفتح العين فيهما فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الاول
وادغمت الدال في الدال لاجتماع المثلين في الثاني ويقال في وزن علم فعل بكسر العين وكذلك يقال في
وزن

وزن هاب من الاجوف وفعل من المضاعف فعل بكسر العين فيهما لان اصلهما هيب وعلل بكسر العين فيهما
فعل بها ما تقدم من القلب ويقال في وزن طرب فعل بضم العين وكذلك يقال في وزن طال وجب فعل
بضم العين فيهما لان اصلهما طول وجب بضم العين فيهما فعل بهما ما تقدم من القلب والادغام فحصل
بذلك بيان الحركات الاصلية والسكنات وان نعرف اصول الكلمة شيء زدت في الميزان لاما ثانيه في وزن
الموضع في كيفية وزن الثلاثي مجمع عليه وما ذكره في غيره اختلف فيه على مذهبين احدهما ما ذكره جمهور
البصريين بناء على ان الجمع اصل وهو الصحيح والثاني ان ما زاد على الثلاثة زايد قاله الكوفيون بناء على
قولهم ان منتهى الاصول ثلاثة كما تقدم عنهم ثم اختلفوا على ثلاثة مذاهب احدها انه لا يوزن الا بما يدل
كيفية وزنه والثاني انه يوزن ويقابل بحرف بلفظه والثالث انه يوزن ويقابل الذي قبل حرف بلفظه
وهو مبني على ان الزايد هل هو الاخر او ما قبله فالفرا على الاول والكسائي على الثاني فصل حرف مثل
كحرف الزايد بلفظه ليتميز على الاصل الا فيما يستثنى فيقال في وزن اكرم بزيادة الهمزة ويطرد زيادة
الياء وجوبا زيادة الواو فعل وفعيل وفعول على طريق اللف والنشر على الترتيب ويقال في وزن اهدى
ما فاؤه دال مهملة وقلبت تاء الافتعال فيه دالا مهملة افتعل لان الاصل فيهما اصتبر وادتكر قلبت تاء
الافتعال في الاول طاء وفي الثاني دالا لمناسبتهما يقال في وزن استخرج مما تساوى فيه عدد الزيادة والاصل
استفعل الا ان الزايد اذا كان تكرار الاصل سواء كان للالحاق ام لا فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به
ذلك الاصل لان تكرار الاصل في علم الصرف بمنزلة التوكيد اللفظي في علم النحو كما ان ذلك يعطي حكم الاول
فيتبعه في اعرابه فهذا يوزن به الاصل علما بان هذا تكرار لما سبق كما في وزن حلبت بكسر الحاء المهملة
وهي موضع الاحذية بفتح الهمزة وضم الجيم وانجام الذال بنات جعيد لوجع المفاصل في وزن سحنون بضم
السين المهملة وسكون الحاء المهملة ونونين وهو اول المطر والدبح وفي وزن اعدودن بالعين المعجمة وبالدال
المهملة يقال اعدودن الشعر اذا طال واعدودن النبت اذا اخضر فحلبل وفعلول وافعوعل لما وزنا
مرتبا فان في حلبت للالحاق بقدبل والنون في سحنون للالحاق بعضرفوط والدال في اعدودن لعين
الالحاق وذهب بعضهم الى الزايد يقابل بلفظه مطلقا ولو كان تكرار الاصل فيقال في وزن حلبت
فعلت وفي وزن سحنون فعلون وفي وزن اعدودن افعودل واذا كان في الموزون تحويل من مكان الى
مكان وسمي القلب المكاني وجود لبعض الاصول ثبت اثبت مثله في الميزان فعولي في وزن يا بالمد ماضي
وقع لانه من الناي والاصل ناي تحول اللام وهي الياء الى موضع العين وهي الهمزة فصار نيا فقلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار نايا بالمد ونقول في وزن لحادي وهو مداء العدد عالف لانه من
الوحد والاصل الواحد تحول الفاء وهي الواو الى موضع اللام وهي الدال ولا يمكن الابتدا بالالف فقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)